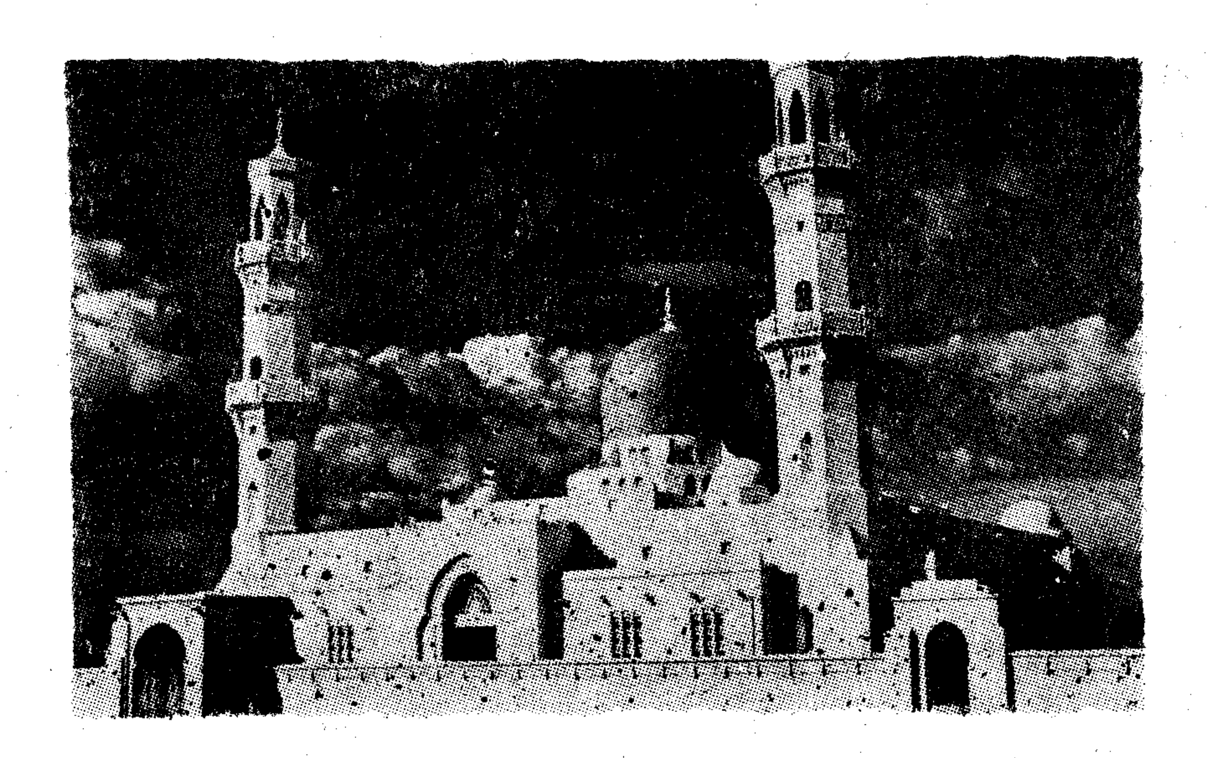


حقائق عن نيجيريا

بقلم الطالب عبد الرشيد هدية الله الاووى النيجيرى

نيجيريا اسم مأخوذ من نهر (نيجر) الممتد اليها من بلاد النيجر . وينصب هذا النهر من جبال (فوتا جالون) فى أراضى غينيا الشقيقة . ولما كان (نيجر) مستمدا من نيغرو بمعنى الزنجى الاسود ، أطلق هذا الاسم على النهر المنسوب اليه ، فأصبح نهر (نيغرو) أى نهر (نيجر) وكان لهذا النهر الكبير شهرة عظيمة كما كان من أكبر الانهار بنيجيريا ، وهو نهر استفاد منه كثير من المكتشفين القدماء ليصلوا الى بعض بلدان افريقيا حيث لاوسائل اخرى للتنقلات ، ومن اولئك المكتشفين (منغو بارك) وقد سافر منه مرتين يستكشف منبع هذا النهر ، المرة الاولى سنة ١٧٩٦م والاخرى سنة ١٨٠٥م . فخسر نفسه قبل بلوغ المرام . ونظراؤه فى ذلك الميدان « كلابارتن » و «لاندر» و « بارث » وغيرهم ، فتتبعوا (نيجر) ـ الى أن وصلوا الى مصبه . وبالاستقراء والاطلاع على كتب تاريخ نيجيريا نرى أن الاسبان ثم الافرنج هم الذين اطلقوا على نيجيريا هذا الاسم . ولايزال الفرق بين اسمى الارضين المتجاورتين «نيجر» و«نيجيريا»

دقيقا جدا ولاسيما عند النسبة اليهما، والسبب فى هذا هو اشتقاق الاسمين من اسم النهر •

موقعها جغرافيا :

تقع نيجيريا مابين ٤ و٤١ شمالا من درجة ٣٠ من خطوط العرض اسفل خط الاستواء ، تحدها شمالا بـلاد (نيجر) ، وشـرقا (الجمهوريـة الكمرونية) ، وغربا بلاد (الداهومى) وجنوبا المحيط الاطلسى • وهى من اشهر الاقطار التى تنتج قسطا كبيرا من المنتجات العالمية فريدة فى نظامها وتقدمها المتواصل فى قـارة افريقيا خصوصا وفى هذا المعمـور اجمع • ومدينة (ابادن) عاصمتـها الغربية ، تعتبر اكبر وأوسع المدن الرئيسيةفى أفريقيا الاستـوائية • وعاصمتها الرئيسية جـزيرة (لاجوس) الجميلة بمينائها الكبير وبقصورهـا الشاهقة وبناياتها العالية • وهى اخر ماانتهت اليه هذه المـدنية الحديثة وتلـك الحضارة العصرية ، وفيهـا مجلس للنواب ومجلس للشيوخ ، كما فيها محكمة عليا • ويسكنها رجالالسلطة التشريعية والسفراء من جميع أنحاء العالم ، والمتعمقون فى شتى العلوم الثقافية والتجار الاثرياء من الاجانب والمدنيين ورجال الـدين والجماعات الاسلامية ، مثل جمعيـة «أحمدية» و«أنصار الـدين» و«جماعة اسلامية» و«نورالدين» وغيرها من الجمعيات • وهى بلاد مطيرة تنعم بأمطـار غزيرة طوال السنة •

مساحتها : ٣٥٦،٦٦٩ ميلا مربعا• وتعادل أربع مرات حجم مساحةالمملكة البريطانية المتحدة بالتقريب •

سكانها : ــ ٥٦ مليون نسمة ،وهذا العدد المذكور يوافق تعداد عام١٩٦٣ وهو الاخير • المسلمون منهم ٧٥٪ ، والباقى يضـم المسيحيين وعبدة الاوثان وغيرهم من البدائيين ، بمعنى الذين ما دانوا بأى دين من الاديان ، بل لايعرفون سوى التناسل والعمل• وفيهم ينجـح تبشير المبشـرين المسيحيين الذين يدخلون المنازللغرس فكرتهم الخادعة فى قلوب ساكنيها•

انقسام نيجيريا باعتبار القبائل والمناطق :

انقسمت نيجيريا الى أقاليم ثلاثة سابقا ، اقليـم الشمال والغـرب والشرق ، وفى خلال سبع سنينخلت تفرعت من الغرب منطقة تدعى «الغرب الاوسط» وسكانها أقـل من سكان الاقاليم الثلاثة الاصلية • وهذهالمناطق تتألف من حوالى مائتى قبيلة تتكلم بعدة لغات ولهجات مختلفة •

والاقليم الشمـالى يبلغ سكـانه ٣٩٫٧٧٧٫٩٨٦ ومساحته ٣٨١٫٧٨٣

والاقليم الغـربى يبلغ سكانه ١٠٫٣٧٨٫٥٠٠ ومساحته ٤٥٫٣٧٦

والاقليم الشرقى يبلـغ سكانه ١٣٫٣٨٨٫٦٤٦ ومساحته ٤٦٫٠٦٥

ويبلغ سكان العاصمة الفدرالية (لاجوس) ٣٥٣ر٦٧٥ وسكان منطقة الغرب المتوسط ٣٣٧ر٥٣٣ر٣

أهم القبائل وسكانها :ـ

(١) قبيلة هوسا (٧٥٤٠٠٠٠) وموطنهم الاقليم الشمالى

(٢) قبيلة ايبو فى الشرق وعددها (٧٥٣٦٠٠٠)

(٣) قبيلة يوربا فى الغرب والجنوب وعددها (٥٨٤٩٠٠٠)

(٤) قبيلة ايجو على مقربة من الغرب ويبلغ عددها (٠٠٠ر٠٠٠ر٣)

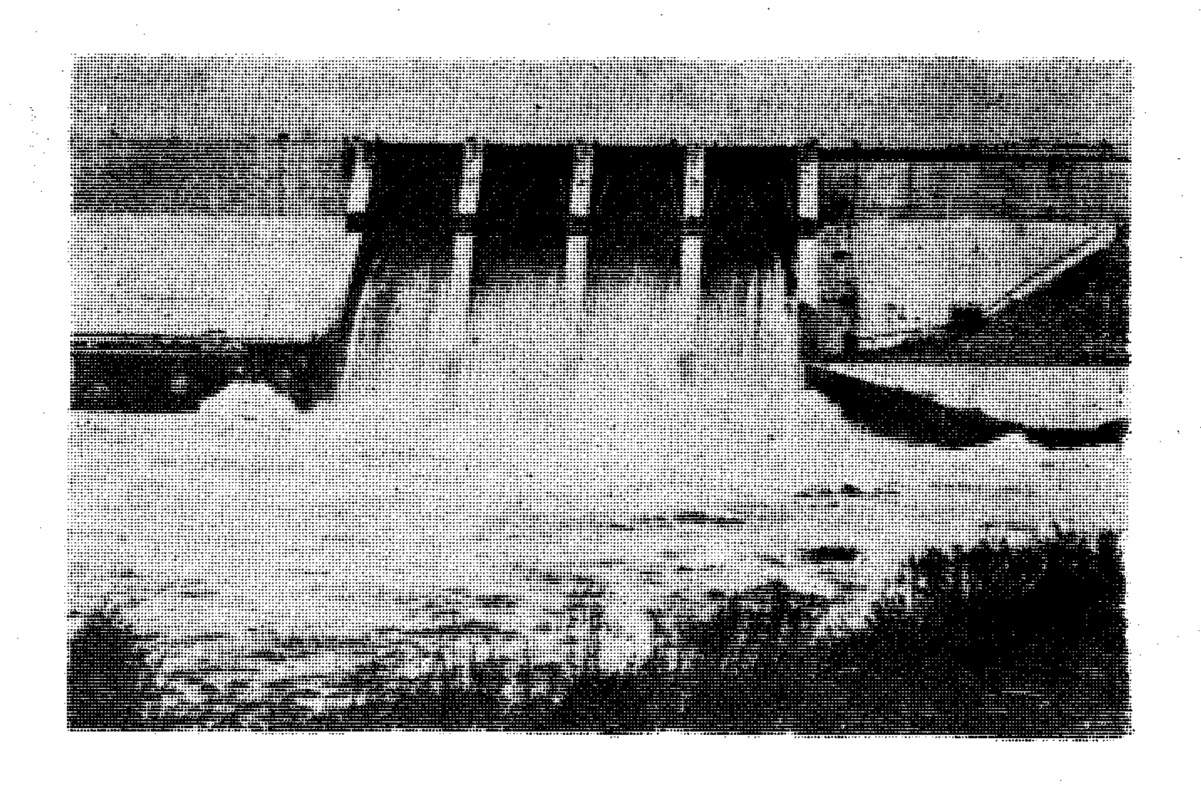
(٥) قبيلة فلاته فى الشمال وهى (٠٠٠ر٠٣٠ر٣)

(٦) قبيلة الكانورى (٠٠٠ر٣٠١)

عادات هذه القبائل :ـ

اشتهر اهل الشمال بالكرم والوفاء وتحمل المكاره التى تحدثها النوازل المفجعة والتنقلات • وهم اهل نسك وعبادة ، ومعاملاتهم لغيرهم حسنة جدا • وبالشمال قبائل كثيرة ، أشهرها هوسا وفلاته وبرنو ونوفى• وهم مولعون بتجارة الطنبول اى «غورو» ، مع أن أشجاره لاتوجد لديهم بل فى الغرب ، والفول السودانى وبتربية المواشى من الابل والبقر والغنم ، وبزراعة الدخن والذرةوالارز والبقول والخضار وبحياكة الثياب والخياطة والحدادة والجزارة وصنعة القلانيس • وتكثر فيهم السياحة والتجول حتى انه لاتخلو بلدة من قبيلة هوسا والفلاة فى غرب افريقيا وفى بعض البلدان العالمية ، ولغتهم الهوساوية أصبحت من اللغات الحية تدرس فى بعض الجامعات والمدارس العالية • وقد غلب على كثير من ابناء الشمال تلك الحضارة الحديثة اذ نبغوا فى علوم وفنون شتى، وحصلوا بذلك على مناصب رفعية وتقديرات فائقة •

وقبائل يوربا مشتهرة فى قديم الازمان بقلة الصبر وعدم تحمل المصائب وسرعة الانتقام من خصمهم ان مد اليهم يد الايذاء والخيانة • والسبب تأخر الاسلام فى الدخول الى مملكتهم ، وبعد نعمة الاسلام تخلقوا بفضائل الاخلاق وقويت فيهم تعاليم الاسلام كما تشهد صفحات التاريخ القديمة بشجاعتهم ومثابرتهم وثباتهم امام الاعداء أيام حروبهم • وهم قوم يرأسهم أمير منهم ويبالغون فى اكرامه بانواع الحفاوة والتكريم • وكل قبيلة تخضع لسيطرة رئيسها الذى كثيرا مايفرط فى الاستعلاءعليها خوفا من أن تخرج عن سبيل آبائها الاولين • وهذه العادات والتقاليد وأمثالها تعم البلاد كما لايزال أثرها موجودا الىالان • وأما الصغاروالاسيما الطلاب منهم فقد بلغ خوفهم من مشايخهم أو كبارهم الى درجة لايستحسنها الاسلام ، حيثلايسلمون عليهم ونعالهم بأرجلهم ، بل بعد ان



يخلعوها مهابة وتكريما ثم يبركون وهم ناكسوا رؤوسهم حفاوة واجلالا. وهذا مما اخذ عليهم لانهم علموا ببطلانه الا أنه صعب عليهم فراقه. ولايخلو اقليم من نوع من هذاالتسليم والتبجيل ، ماعدا الذين رحمهم ربى مثل أهل «سوكوتو» احدى مدن الشمال الرئيسية ، فقد اشتهر بين علمائها عدم البروك وخلع النعال منذ عهد بعيد . والان ولله الحمد والمنة، قد نشطت حركات تقاوم هذه العادات التى لايقرها كتاب الله الكريم ولاسنة ولا اجماع .

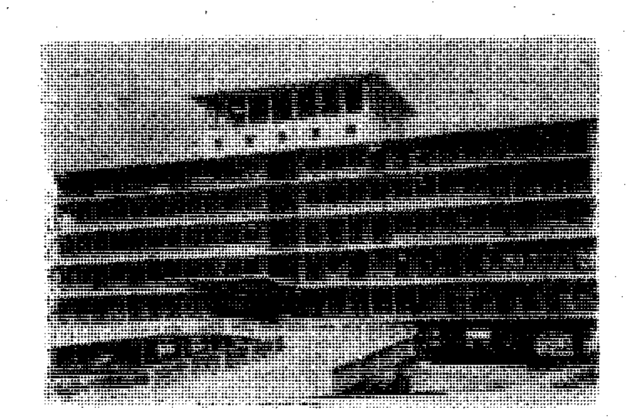
حرفتهم :

أهمها الزراعة ولكثرة الغابات والاراضى الرخوة الخصبة كان أكثرهم فلاحين . يكثرون من زراعة المأكولات والمطعومات ويعنون بها أكثر من غيرها . ويزرعون كذلك بعض المنتجات النيجيرية الرئيسية ومن الثانية «كاكو» التى تصنع منها أصناف من القهوة والشاى مثل (فيتاكوب) و(ميلو) و(أوفالتين) وغيرها . وهؤلاء المزارعون يجيدون زرع النخيل وعصر زيتها وزرع البقول التى تنتج منها كميات متعددة فى كل عام .

ومن مزروعاتهم (كاسافا) باللغة الانجليزية ، أو أيغى باليوربا .

الشرق : ـ عاداته وحرفه : ـ

لقد شابهت مهنه التى للغرب وغيره ، من الاقاليم الا أن الثروات البترولية والمعدنية ، يستخرج معظمها من حقوله ، وله معامل اخرى



المستشفى العام باباذان فى غرب نيجيريا

يمتاز بها عن غيره وأما عاداتهم فننقل فيما يلى الى أذهانكم نص مقالةالعلامة النيجيرى الجليل الشيخ آدمالالورى، صاحب «موجز تاريخ نيجيريا» عن اخلاق وعادات قبائل ايبو الشرقية • قال :

«وأما قبائل ايبو ، فهى فطرية الى عهد غير بعيد ، وانما استيقظت منذ قرن • ومن طباعها سرعة الغضب والاستبسال والتمرد وحب الاستقلال •• وكانت قبائل متفرقة لاتجمعها اية رابطة ولاتتكون القرية الا من أسرة واحدة لاتخضع لرئيس ولا سلطان»

كيف دخل الاسلام فى نيجيريا

ان الاسلام لم يزل فى نيجيريامنذ اوائل القرن الاول الهجرى كلمع تلوح فى سواد عظيم ، وبورود الغرباء وهم فى طريقهم الى الحج من الديارالمغربية يزداد اتضاحا وكذلك بورود التجار • الى أن ظهر الشيخ المغيلى الذى فتح مدرستين عظيمتين فى (كشنه) و(كونو) ولم يزل أثرهما رغم طغيان المادة واشتداد أعاصير الظلام بالحروب التوسعية العادية ورغم البدع الفاشية، الى أن ظهر **(الشيخ عثمان بن فود)** مع أخيه عبدالله مجددا للدين ومعيدا له أنواره الافلة ، فحارب فى سبيل اعلاء كلمة الله تعالى ، وأظهره الله على معظم بلاد نيجيريا شمالا وغربا ، فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خيرا • وهو جد **الزعيم الشهيد (احمدوبللو)** سردونا سوكوتو رحمه الله ، وذلك فى القرن الثالث الهجرى •

وفيما يلى مقالة العلامة المذكور آنفا، عن كيفية دخول الاسلام فى نيجيريا وهى التى تزيد الموضوع وضوحا •

«لقد انبثق فجر الاسلام على سماء نيجيريا فى اوائل القرن الاول الهجرى الذى فتح فيه المسلمون العرب شمال افريقيا وجزءا من غربها • وقد اندفع تيار دعوة الاسلام الى نيجيريا من منبعين ، أولهما من مصر عبر (السودان) العربى وبلاد (فور) و(باغرمى) و(برنو) ، وثانيهما من شمال أفريقيا الى جنوب الصحراء حتى وصل الى المناطق الغابية الساحلية • ثم أضاف قائلا : «لم يكتسح الاسلام القبائل والشعوب اكتساحا ولا أدرجها ادراجا فى أول دخوله ، ولكنه تسلل فيها تسللا قد يتسرب الى ناحية دون الاخرى فتكون بجوار قبيلة مسلمة قبيلة اخرى كافرة أو تكون فى قبيلة واحدة مدينة

مسلمة وبجانبها مدينة وثنية» ٠(١)

بعض من آثار تمسكهم بالدين الاسلامي

(١) تعلم المسلمون الدين ومايتعلق به من أركان وقواعد ، ثم تمسكوا به حق التمسك كما أنهم لم يزالوا يقيمون الشعائر الدينية ٠ بنوا مساجد ومدارس كثيرة ، وبنوا كذلك مساجد جامعة ، وفي (كنو) مسجد جامع مشهور ، وفي سوكوتو اثنان وفي كادونا اثنان، وفي لاجوس كذلك مساجد جامعة عدة ، وكذا في ابادن التي يبلغ سكانها ٦٠٠ر٠٠٠ ممايدل على اهتمامهم البالغ بالدين وشعورهم الحي وايمانهم الراسخ برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ٠

ايام العيد في نيجيريا

بهذا المشعر العظيم والذكرى الجليلة يستبين للقراء اهتمام مسلمي نيجيريا بدينهم وشعورهم المشكور نحو احياء ذكرى ذلك اليوم الكبير الذى فرج الله تعالى فيه عن سيدنا وأبينا ابراهيم بكبش عظيم ٠ وان أتيحت الفرصة للقراء، فنيجيريا ترحب بهم وبشهودهم عيد الفطر أو الاضحى فيها ٠

يستقبل المسلمون عيدهم وهم في غمرة من الفرحة والبشر ٠ وقبل حلوله بأسبوعين تقريبا ، تزين المدن كلها بأنواع من أدوات التجميل ،مثل انارتها بأصناف من مصابيح ملونة، وتعليق أعلام نيجيريا التى تتمثل فى قطع صغيرة من الثياب فى أكثر هذه المدن ٠ ثم تصلح الشوارع وتمهد من جديد ٠ وتوضع وسط كل مفترق من الطرق لوحات تحمل هذه الكلمات وأشباهها (كل عام وأنتم بخير) (مع تمنيات طيبة بالعام الجديد) (عدت ياعيد مرة ثانية) (عيد أولاد وأموال وسلامة) وهلم جرا ٠ يخيط المسلمون لانفسهم وأزواجهم وأولادهم أفخر الملابس ، ويشترون الاحذية وغير ذلك من حلى فاخرة جميلة وخمر أنيقة زيادة على زينة العيال٠ ولاينفرد أهل المدن بهذا كله ، بل يشاركهم أهل الريف فيه كذلك ، بحيث يرجع كبيرهم وصغيرهم ويئوب قويهم وعجوزهم الى المدينة لمشاركة بعضهم بعضا فى أفراحه وابتهاجاته ، حتى ليكاد يحمل مريضهم اليها لشدة كراهتهم البقاء فى القرية ٠ لذا تمتلىء المدينة بالناس والزوار والمهنئين من كل جانب، ويتطلعون جميعا الى مجىء ذلك اليوم الكبير ، يوم تخلو البيوت من سكانها صباحه ، وتتضايق الطرق بالعائدين من المصلى ضحاه ، وبجم غفير من الزائرين المهنئين أمسيته وعشيته ٠ ذلك اليوم الذى يخرج المسلمون فيه الى ميدان الصلاة

١ـ من موجز تاريخ نيجيريا ، والكتاب يكفى مرجعا لمن اراد التوسع فى معرفة الكثير عن نيجيريا كعاداتها الاجتماعية وصلتها بالعرب والادب العربى النيجيرى واهم المدن النيجيرية ٠

متتابعين كالجراد المنتشر • تتوحد صفوفهم كم تتساوى أصواتهم فيذكر الله تعالى الذى أنعم بالبقاء الى ذلك اليوم • منهم ركاب الخيل والدراجات والسيارات • ومنهم رجالة لايسأمون المشى ولايتعبون من التهليل والتسبيح •• يجتمعون فى المصلى وهم أجناس عديدة وقبائل شتى ، وحدهم فيه الاسلام وجمعهم فى الصفوف اداء لصلاة العيد المبارك واقتداء بسنة نبينا محمد عليه أطيب الصلاة والسلام ، وفى هذا اليوم السعيد والناس كلهم يتركون اعمالهم وحرفهم ويغلقون مصانعهم ، ويعطلون المدارس والادارات الحكومية وغيرها حرصا على احياء هذا المشعر العظيم •

صلة المسلمين بالمسيحيين :

يعيش المسلمون فى نيجيريا فى جو من المحبة والاخوة الاسلامية ، وأحوالهم مع المسيحيين أو الوثنيين سيئة جدا • لايسالمونهم ولايوادونهم فضلا عن الجلوس معهم • ويضطر لاجل ذلك من يقاربهممن المسيحيينالى الانفراد بالسكن مع ماله وماعليه • ويبتعدون عن عبدة الاوثان أشد ابتعاد لقبح حالاتهم وعاداتهم التىمنها وضع بعض من الاطعمة عند مفترق الطرق فى صحون مزينة بزيت أحمر مع مبلغ من النقود ، وان مر بالصحون أحد من المسلمين كسرها ووضع على الزيت التراب مبغضا هذه الحالة الكريهة المنتنة وهذا الشرك الاكبر • واذا عاد واضع الطعام وجاعل النقود ولم يعثر على شيء ورأى ماحل بالصحون من كسر طار فرحا وضحك مغتبطا قائلا : ان الاوثان أكلنه بل قبلنه !• ولولا حسن تصرفاته وحركاته مارحبن بتضحياته وقربانه، ولايبالى بالصحون المكسورة الملوثة بالتراب مع أنه يرى ذلك •والمسلمون (أعانهم الله) لو شعروا بأفساد المسيحيين وفحشهم بجوارهم لنهوهم عن ذلكولاجروا عليهم كل مانص عليه الدين من هجران واعراض وعدم السلوك فى مسلكهم • والغريب انهم يشاركوننا فى كثير من أفعالنا دون الصلاة ولايعتنقون الاسلام الا نادرا، بل يعملون ليلا ونهارا على أن يتحول المسلم الى المسيحية • وأبناء الوقت مع شديد الاسف لايتخذون من ذلك عبرة بل يصبحون ضعفاء أمام حيلهم ومكايدهم ، فينضمون اليهم لسهولة دينهم وخلوه من التكاليف على زعمهم• وغالبا يحدث هذا لابنائنا الذين يتلقون دروسهم فى أوروبا والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى وغيرها•

هذا وكثير مايجالس المسلم اضداده فى الدين فى المدارس والادارات الحكومية مع مراعاة حقوق بعضهم بعضا بحيث لاتحصل مشاغبة ولامشاجرة • وقد جالست المدرسين والمدرسات المسيحيين اذ كنت مدرسا معهم ، أدرس اللغة العربية فيمدرسة ثانوية تدعى «المدرسة العالية الاسلامية» واخرى مدرسة « عصابة

الدين العالية للبنـــات » • وأكثر الدروس تتلقى باللغة الانجليزية • قل المسيحى من الطلاب والطالبات وقل المسلم من المدرسين والمدرسات اذ كنت الوحيد المسلـــم ضمنهم • العميد والعميدة مسيحيان والمدرستان كما استبان من اسميهمـــا لجمعيات مسلمة • ندخل صباحا على دعاء اقرأه للطلاب وجميع الاساتذة يعرفون هذا الدعاء كما علموا كثيرا من أناشيدنا العربية ، ودائما يستطيبون قيامنـا بديننا • وقد كلفتهم ادارة المدرستين مرافقتنا الى المسجد الجامع مع بعده عن مقر الدراسة ليحافظوا على الاولاد ويمنعوهـــم من التخـلف عن اداء الصلاة ، وذلك فى كل يوم جمعة • فتراهمّ ينفذون هذا الامر طوعا وكرها

دراسة اللغة العربية فى نيجيريا:

لقد فر الكثير من أبناء نيجيريا من تعلم اللغة العربية •• ذلك لان اخوانهم الذين يتعلمـــون اللغة الانجليزية يرتقون الى درجة المجد والعلا وتسهل لهم قضاء حاجـــاتهم ، وهم الفريق المنغمس فى رغد العيش • فلا يبلغ قاصد اللغة العربية الى هذه الدرجة الرفيعة مهما حمل من شهادات عليا ومهما تفوق وتخصص فى كثير من المواد الدراسية ، مع أن اللغة العربية تعتبر أشرف لغات العـــالم وهى لغة الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولغة القرآن الكريم •

ان اللغة الانجليـــزية هى التى تستعمل فى الادارات وتعترف الحكومة بها أكثر من غيرهـــا اذ أنها اللغة الرسمية • والمستثنى من هذه المحن والمشاكل هو الشمال لانه يقضى فيه بكتاب الله ، ويرتقى طلاب العلم الى أسمى الدرجات • والواقع فى الغرب والجنوب يخالف ذلك ، فلذا يسارع ابناؤهما الى دراسة اللغة الانجليزية• ولكن وان كان هذا هو الحاصل ،لابد من اصلاح نياتنا واحسان ظننا بالله فما دامَت اللغة العربية هى الوسيلة الموصلة الى معرفة الله تعالى حق المعرفة فلن يذهب تعبنا سدى ان شاء الله• فانه من ينصر الله ناصره ، كما انه ليس ببعيد ان ترتفع العربية التى يفرون منها الى درجة لاتدرك ولاتمارى فى بلادنا ان شاء الله تعالى •

هذا ونشاهد الان فى كثير من المدن الرئيسية النيجيرية مـدارس عربية مستقلة (أى خاصة بتدريس اللغـة العربية) وغيرها (تدرس فيها العربية والانجليزية) وكـــذلك فى بعض المساجد ، وبذلك تنحل المشاكل شيئا فشيئا اذ انتجت هذه المدارس اساتذة يجيدون العربية ويستفيدون بها ،ولو لم ترقَ مراتبهم •وبالتدريج ستصبح لغة معترفا بها رسمية ان شاء الله، واذ ذاك ينال الخريجـــون بالشهادة العليا حقوقهم كاملة ، وان خلت من اللغة الاجنبيةّ ، ولـــكن اذا فقدناها

وماكان معنا من اللغة العربية الا الشيء القليل ، والبلاد بحاجة الى من يجيدها ويتقنها ، فكيف يكون مصيرنا ؟· وقد قيل بان فاقد الشيء لايعطيه · فهبوا ياشباب نيجيريا خاصة وياشعوب العالم الاسلامي عامة، لتعلم هذه اللغة المقدسة ولاتتوانوا فى تحصيل فنونها ، ولاتقنطوا من روح الله ، واصبروا لانكم لن تنالوا ماتحبون الا بالصبر على ماتكرهون ·

اذا الامر أعيا اليوم فانظر به غدا
لعل عسيرا فى غد يتيسر

والجدير بالذكر ان هذه المدارس العربية المتنوعة تهتم بتعليم طلابها التفسير والفقه والحديث والنحو والمطالعة والتجويد والخط والحساب والادب العربى مع تلخيص النصوص، والتاريخ والجغرافيا وعلم الطبيعة والاملاء والصرف والاخلاق والتوحيد والبلاغة والمنطق وغيرها من المواد الثقافية · وتنقسم هذه المدارس الى مراحل ابتدائية واعدادية وثانوية ثم عالية جامعية · ويتلقى فى بعض الجامعات دراسات اخرى اسلامية بشكل لابأس به، مثل جامعة (احمدو بللو) بزاريا ، وجامعة (ابادان) التى تأسست سنة ١٣٦٨هـ وقد انشىء فيها قسم خاص بالعربية ويسمى «كلية الاداب» وقسم البكالوريوس فى العربية والانجليزية·

وهناك جامعة (لاجوس) وجامعة (أنسكا) وجامعة (ايفى) ومعاهد دينية كالمعهد العربى النيجيرى بابادن ومركز التعليم العربى (بأغيغى) ومعهد (شاغامو) ومدرسة النهضة العربية (بابادن) والمدرسة المباركة (بابادن) والمدرسة الاموية (باوو) ومعهد التعليم العربى (بأوو) ودار العلوم (بالورن) والمعهد العربى (باوو) ومركز التعليم (بأوو) وغياث الدين (بلاجوس) وغيرها · تجتمع فيهن عدة جنسيات لتلقى علومها ولاحراز الفوائد والتجارب الجسام لتتمكن من بناء مستقبلها وخدمة اوطانها ·

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين ·

قال الحسن البصرى لأحد الخطباء: يا هذا ·· أقلبك المريض أم قلبى ؟ فانى لم أذق لكلامك طعما ·